

مفهوم الشخصيات وأبعادها من خلال رواية

"كسي شايد شبيه من" نموذجاً

الباحثة/ ياسمين عبد الجيد بدوي

(باحثة ماجستير - كلية الألسن - جامعة عين شمس)

المخلص

شهدت الرواية الفارسية في الآونة الأخيرة مكانة مرموقة وتقدماً ملحوظاً، وتعددت موضوعاتها وشملت الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية، فحملت في طياتها صوت الأديب وآلام الشعوب ومن بين الكتاب اللامعين "فاطمة ايماني" والتي إتخذت الباحثة روايتها "كسي شايد شبيه من" نموذجاً للبحث وهو بعنوان مفهوم الشخصيات وأبعادها حيث يتناول مفهوم الشخصية من خلال الرواية وأبعادها وصفاتها المختلفة فمن خلال البحث يتبين أهم أركان البنية السردية للرواية ودورها في بنية الأحداث وتتابعها وفهم القارئ لما يدور داخل الرواية وذلك من خلال البعد الشكلي والنفسي والاجتماعي للشخصيات. أجرت الباحثة دراسة بنيوية من خلال شخصيات الرواية ومن خلالها إستطاعت أن توضح مفهوم الشخصية وأبعادها المختلفة ودورها في بنية الرواية. كلمات مفتاحية: مفهوم الشخصية، أبعاد الشخصيات (البعد الشكلي، النفسي، الاجتماعي).

**The concept of characters and their dimensions through
anovel "Kasi shayed shabeh men" as a Moded**

Yasmin Abdelgayed BadawY

Fculty of Al-alsun, Ain shams University

Abstract:

Recently, the Iranian novel has witnessed a prominent position and remarkable progress. Its topics have multiplied and included many social, political and religious issues. It carried within it the voice of the writer and the pain of peoples Among the illustrious writers is "Fatima Imani", whose novel

"Kisi Shayid Shabih Men" was used by the researcher as a model for research You sent

It is titled The Concept of Characters and Their Dimensions, where deals with the concept of personality through the novel, its dimensions and its various characteristics. Through research, the most important pillars of the narrative structure of the novel and its role in understanding and sequencing events and the reader's understanding of what is going on inside the novel is revealed through the formal, psychological and social dimension of the characters. The researcher conducted a structural study through the characters of the novel, and through it she was able to explain the concept of the character and its different dimensions and its role in the structure of the novel.

Keywords: the concept of personality, dimensions of personalities (formal, psychological, social.)

مفهوم الشخصية:

تُعرف الشخصية عند رولان بارت علي أنها نتاج عمل تأليفي. فهي ليست كائناً جاهزاً، ولا ذاتاً نفسية، بل هي حسب التحليل البنيوي بمثابة دال له وجهان: احدهما دال والآخر مدلول فتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتحد عدة أسماء وأوصاف تلخص هويتها وتوضحها. أما الشخصية كمدلول فهي مجموع مايقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها، وهكذا فان صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته ولم يعد هناك شيء يقال، ولهذا السبب لجأ بعض الباحثين إلى طريق خاص في تحديد هوية الشخصية الحكائية تعتمد محور القارئ، إلا إنه هو الذي يكون - بالتدرج وعبر القراءة . صورة عنها وذلك بواسطة مصادر اخبارية ثالثة، هي:

١- ما يخبر به الراوي ٢- ما تخبر به الشخصيات ذاتها. ٣- ما يستنتجه

القارئ من إخبار عن طريق سلوك الشخصيات. ويترتب عن هذا التصور أن

تكون الشخصية الحكائية الواحدة متعددة الوجوه، وذلك بحسب تعدد القراء، واختلاف تحليلاتهم. وترجع أهمية الشخصية لكونها" تقع في صميم الوجود الروائي، تقود الأحداث وتتظم الأفعال، وتعطي القصة بُعدها الحكائي وفوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى^(١). وأيضاً تُعرف الشخصية بأنها "كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية داخل العمل الأدبي"^(٢).

كما تُعد الشخصية عنصراً مهماً من عناصر بناء الرواية لأنها تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها وتعد العنصر الأساسي الذي يقوم بمهمة الأفعال السردية وتدققها نحو نهايتها المحددة وهي الموضوع المركزي والمهم مبدئياً للفن وان جوهر العمل الروائي يقوم على خلق الشخصيات المتخيلة ولان الشخصية في الرواية لا يمكن فصلها عن العالم الخيالي الذي ينتمي إليه البشر والأشياء.

يُعرف نقاد البنيوية الشخصية الروائية علي أنها إنساناً يخطو إلي مشهد القصة بناءً علي طلب المؤلف، ويكشف عن خصائصه للقارئ بتقنيات مختلفة بستخدمها المؤلف، ويؤدي ما يريد الكاتب أن يوصله للقارئ من خلال مشاهد القصة المختلفة^(٣).

ويختلف مفهوم الشخصية الروائية، باختلاف الاتجاه الروائي الذي يتناول الحديث عنها، فهي لدى الواقعيين التقليديين - مثلاً- شخصية حقيقية (أو شخص) من لحم ودم، لأنها شخصية تتطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع

(١) نقلا عن: حميد لحداني، بنية النص السردية (من المنظور النقد الادبي)، المركز الثقافي

العربي للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩١م، ص ٥١

(٢) جيرالد بريس، ترجمة: عابد خزندار، المصطلح السردية (معجم المصطلحات)، المشروع

القومي للترجمة، الطبعة الأولى، الأول، ٢٠٠٣م، ص ٤٢.

(٣) احمد أخوات، دستور زبان داستان، نشر فردا، اصفهان، چاپ اول، ١٣٧٧هـ. ش،

ص ١٢٥.

الإنساني المحيط بكل ما فيه محاكاة تقوم على المطابقة التامة، بين ثنائية: السرد/ الحكاية^(٤).

إذن الشخصية الروائية ليس لها وجوداً واقعياً وإنما هي مفهوم تخيلي، تدل عليه التغيرات المستخدمة في الرواية. هكذا تتجسد الشخصية الروائية لتتخذ شكلاً دالاً من خلال اللغة، وهي ليست أكثر من قضية لسانية، حسب تودوروف.

ومن الناحية الاصطلاحية فإن الشخصية "Personality" كلمة لاتينية من "persona" ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه من أجل التنكر وعدم معرفته من قبل الآخرين ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرحية فيما بعد. وقد شاع عند الرومان استخدام مفهوم الشخصية وهي تعني الشخص كما يظهر بالنسبة للآخرين وليس كما هي حقيقة، على اعتبار أن الممثل يؤثر على عقلية المشاهدين خلال الدور الذي يقوم به وليس بما يتصف به ذاتياً. ومن مضمون هذا المعنى "persona" يمكن أن نفهم تأثير السلوك الشخصي على الآخرين، وحقيقة الأمر أن الشخصية ليست شيئاً منعزلاً عن الشخص، فهي ظاهرة وباطنه وتعد المحطة النهائية لسلوكه بكل أبعاده الوراثة والبيئية^(٥).

والشخصية الروائية عند علماء النفس، جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره، تميزاً. أما سمات الشخصيات في الآداب العالمية فتختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافات المختلفة والظروف التاريخية والجغرافية، لأن هذه الأمور تساهم في تكوين الشخصية وتبها أبعاداً داخلية وخارجية متميزة، وتتغير الشخصية بتغيير المهمة المنوطة بها. ففي التراجيديات الإغريقية كانت الشخصيات الرئيسية من الملوك والأمراء والقادة، أما

^(٤) أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة

الثانية ٢٠١٥م، ٢٦، ٢٥.

^(٥) رضا براهني، قصة نويسي، تهران، البرز، ١٤١٨ هـ. ش، ص ١٢٥.

في الأدب الحديث فقد تكون الشخصية من عامة الشعب وقد يكون عاملاً بسيطاً
أو فلاحاً^(٦).

ولقد شك الشكلانيون- بعكس الكلاسيكيين والرومانتيكيين- في مفهوم
الشخصية، وأنكروا ضرورتها، ورفضوا التصور التقليدي الذي يربط بينها
الشخصية القصصية والشخصية الاجتماعية، ونظروا إليها على أنها كائن لغوي
لا وجود له خارج الكلمات، وهي تشبه العلامة اللغوية المكونة من دال ومدلول،
وإن وجودها ليس منجزاً بشكل مسبق، بل هو مرتبط بالتحليل وآلياته، وبالقارئ من
خلال فهمه وتأويله للعمل الروائي^(٧).

ومن وجهة نظر "تودوروف" إن الشخصية الروائية ما هي إلا مسألة لسانية
قبل كل شيء، ولا وجود لها خارج الكلمات، وإنها كائن من ورق^(٨) وهذا ما يؤكد
"رولان بارت" الذي يرى أن الشخصية نتاج عمل تألفي، أو إنها كائن من ورق
من صنع الخيال لا غير وإن هذه التصورات الحداثية تلغي وجود الشخصية
القصصية ذاتاً لها خصوصية، بل تحاول أن تظهرها على أنها مجرد علامة.
وينبغي التمييز بين الشخصية الروائية والشخص الروائي: فالأولى عامة لها
قوانين وأنظمة تقننها وتقدها. والثانية خاصة تعني شخصاً معيناً في رواية
معينة، له سماته الخاصة، وصفاته النفسية والجسمية المحددة. ومع ذلك فكلاهما
تتلامسان، تلامس الخاص ضمن العام. وإذا كان فيليب هامون يرى إن الشخصية
الروائية هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما يقوم به النص.

(٦) راجح أحمد عزت، أصول علم النفس، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٦٦م، ص ٤٧٣.

(٧) وليد إبراهيم القصاب، من قضايا الأدب الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م،
ص ١٧٩.

(٨) حميد عبد اللهيان، شيوه هاي شخصيات پردازي، ادبيات داستاني، شماره اي، ١٣٨٠هـ.
ش، ص ٦٥.

ويترتب عن هذا التصور أن تكون الشخصية الحكائية الواحدة متعددة الوجوه والأطوار، وذلك بحسب تعدد القراء، واختلاف تحليلاتهم. وترجع أهمية الشخصية لكونها "تقع في صميم الوجود الروائي، تقود الأحداث وتنظم الأفعال، وتعطي القصة بعدها الحكائي وفوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى"^(٩).

يقول عبد الملك مرتاض "ان قدرة الشخصية على تقمص الادوار المختلفة التي يحملها اياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقاً، بحيث بواسطتها يمكن تعرية أي نقص واطهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع".

وتصبح الشخصية كائن ورقي، يتألف من الجمل التي تصفه أو التي وضعها المؤلف على لسانه. ولم تكن الشخصية قبل القرن التاسع عشر عنصراً رئيساً في الرواية، فحسب التحليل الأرسطي تكون المأساة في الأساس محاكاة لعمل ما، لذا في القرن التاسع عشر ظهر الاهتمام بالشخصية وعدت عنصراً أساساً، لا تفهم على أنها جزء من الحكمة، بل لها على العكس من ذلك وجود مستقل، والحدث تابع لها، ولا يفهم من وجودها المستقل على أنها تركيب ثابت بل يستطيع القارئ ومن خلال ارثه الثقافي ان تقدم تركيباً جديداً وصورة مغايرة عما يراه الآخرون عن الشخصية الحكائية. ومهما تكن الصفة الأنسب التي يمكن ان نطلقها على الشخصيات الناجحة في العمل الروائي سواء قلنا: حقيقية، حية، واقعية، أو هربنا من هذه الصفات الملتبسة كلها وقلنا: الموجودة في العمل الروائي وجوداً كافياً قادراً على منح اللعبة الفنية قوة الإقناع، أو قادراً على الإيهام الشديد بوجود هذه الشخصيات؛ فإن قدرة الروائي على خلق شخصياته تلك وبنائها تبقى الشرط الأساسي لإبداع رواية تكتب لها الحياة الديمومة^(١٠).

^(٩) أمّنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص ٢٥.

^(١٠) رولان بورنوف وريال اونيلية، ترجمة نهاد التكرلي، عالم الرواية، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١م، ص ١٥٨.

وقد تميزت رواية: "كسي شايد شبيه من" بتنوع وتعدد شخصياتها الواقعي منها والخيالي حيث مزجت فاطمة ايماني بين الواقع والخيال من خلال دمج شخصيات حقيقية كانت في حرب البوسنة والهرسك والتي تناولت أحداثها من خلال الرواية كما دمجت شخصيات خيالية منها بطة الرواية "جاما هوتيج" وقصتها مع أبيها مسعود الناشط الإيراني والكثير من الشخصيات الرئيسية والثانوية التي قابلتهم طوال السبعة عشر عاماً التي عاشتهم في إيران مع عائلة "ابا مسعود فراهاني" والعمة "خانوم". وتقدم الشخصية "بواسطة نفسها أو بواسطة شخصية ثانية أو بواسطة راوٍ يكون موضعه خارج القصة أو بواسطة الشخصية نفسها والشخصيات الأخرى والراوي^(١١).

تري الباحثة أن تقديم الشخصية بالوسائل الفنية التي يهدف الراوي من خلالها إلى تعريف القارئ بشخصياته. فالروائيون يستطيعون خلق شخصياتهم ضمن طرائق أو وسائل مختلفة وأبرزها الطرق سالفة الذكر، وبهذا يكون هناك أربع طرق للتقديم. أي ضرورة وجود شخصيات تقوم بذلك العمل. أي ان طبيعة الأحداث هي المحكمة في رسم الشخصيات. ومن المميزات التي باتت تقليدية لكنها ما نزال نافعة للتمييز بين وسيلتين رئيسيتين في تقديم الشخصية، المتميز قدمها "لوبوك" إذ ميز بين الأخبار والإظهار.

وتميل اغلب الدراسات النقدية التي اهتمت بتقديم الشخصية بالمصدر الذي يقوم بالتقديم ويرى بعض النقاد بأن هناك وسائل أخرى للتقديم ومنها الرسائل والمونولوج. وعلى العموم فان التقنيات المستخدمة في التقديم هي السرد والحوار. كما استخدمت فاطمه ايماني السرد والحوار لتقديم شخصيات روايتها المتنوعة. كما أن هناك تصنيفات شكلية للشخصيات الروائية التي ترتبط بكيفية تقديم الشخصية ووظيفتها داخل السرد. فهناك خصيصة الثبات أو التغير التي تقسم

(١١) رولان بورنوف وريال اونيليه، عالم الرواية، ص ١٥٩.

الشخصيات الروائية على قسمين: سكونية ثابتة لا تتغير مثل شخصية "مسعود فراهاني"، ودينامية تمتاز بالتحويلات داخل السرد مثل "جاما هوتيج" والتي تحولت من خلال سرد الأحداث إلي حياة جديدة بإسم ولقب جديد وهو "ندا مسعود فراهاني" كذلك يمكن النظر إلى الشخصية بحسب أهميتها في الرواية والوظيفة التي تقوم بها، فهي إما شخصية رئيسية محورية، وإما شخصية ثانوية. أي مكنفية بوظيفة مرحلية. ويجدر الملاحظة، أن صفتي الثبات والتغيير لا يرتبطان بالوظيفة التي تقوم بها الشخصية، فقد تمتاز الشخصية الرئيسة بصفة الدينامية أو السكونية وهذا ينطق أيضا على الشخصية الثانوية^(١٢).

يميز الناقد الانجليزي "فورستر" الشخصية الرئيسة بحسب عمقها أو سطحيته، إلي شخصية مدورة أو شخصية مسطحة. وهذا التصنفتان تدخل ضمن المحور الثالث في دراسة الشخصية فهو أنواع الشخصية من حيث البناء فأنها على نوعين كما أشار لها فورستر قيل قليل^(١٣).

وكما يقول الدكتور "محمد يوسف نجم" المعروف أن تقديم الشخصية يتم بإحدى طريقتين أو بكليهما. الطريقة الأولى هي طريقة التقديم المباشر / الإخباري أو التقريري، أما الثانية فهي طريقة التقديم غير المباشر / الاظهاري أو التمثيلي^(١٤). والشخصية عند "يوسف مراد": هي الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك فرد ما، يشعر بتمييزه عن الغير، وليس مجموعة من الصفات، وإنما تشمل في الآن نفسه

^(١٢) إشراق كامل كعبيد، تقنيات السرد في عالم بدر الروائي، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، ص ١٧٨، ١٧٩.

^(١٣) سيزاقاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، طبعة مكتبة الأسرة، ٢٠٠٤م، ص ١٣٠.

^(١٤) بيرسي لوبوك، ترجمة عبد الستار جواد، صنعة الرواية، مطبعة مجدلاوي، عمان، ط٢، ٢٠٠٠ ص ٨٥، ٦١.

ما يجمعهما وهي الذات الشاعرة وكل صفة مهما كانت ثانوية تعبر إلي حد ما عن الشخصية بكاملها^(١٥).

فالشخصية "هي كل مشارك في أحداث الحكاية، سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك فية الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف، فهي عنصر مصنوع، ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها، ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها"^(١٦).

فوقوع الأحداث فيها مرتبط بمبرر ما، والشخصية القصصية تُعامل معاملة الكائن الحي، فتوصف ملامحها الخارجية من: الملابس والطول والسن والوجه... والأمور الداخلية منها: الأهواء والهواجس والخوف والحب.. ويذكر انتماءها الفكري والسياسي إلى جانب البعد الاجتماعي. وهذا لأن الشخصية كانت تلعب الدور الأكبر في الرواية التقليدية، وذلك بسبب هيمنة النزعة التاريخية والاجتماعية والأيدولوجية على كتاب تلك المرحلة.

كما إستطردت فاطمه ايماني من خلال الرواية في تقديم شخصياتها من خلال الوصف المفصل لكل شخصية من حيث ملامحها وصفاتها ودورها الفعال وأهم ما يميزها من صفات.

ففي وصفها مثلا لبطلة الرواية "جاما هوتيج" حين تقدمها للقارئ تقول:

بأنها فتاة في عشرينيات العمر ترتدي الملابس الإيطالية علي الطريقة اللبنانية، وتترك حجابها بإنسيابية، وجهها ناصع البياض وذات رقبة طويلة، حيث شبهتها صديقتها "منيزه" بالروس. تملك الهوية الإيرانية، واسمها ندا فراهاني، ولكن في نفس الوقت لا شئ مما يذكر هو حقيقي في حياتها^(١٧).

^(١٥) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، الكويت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، ص ٤٤.

^(١٦) لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ص ١١٣،

١١٤.

^(١٧) انظر فاطمه ايماني، كسي شايد شبيه من، ص ٩.

تري الباحثة أن فاطمه ايماني حاولت من خلال الرواية أن تخلق وتسرد الأحداث الحقيقية عن طريق خلق شخصيات خيالية تفرض وجودها طوال أحداث الرواية.

كما تري الباحثة أن لغى الشخصية القصصية ضرب من العبث، لأنها عنصر أساس في العمل القصصي كله، بل إن بقاء الفن الروائي مرتبط بوجود الشخصية، فأغلب الروايات ما هي إلا أحداث وأفعال يقوم بها الشخصيات، لهذا أن المنكرين للشخصية يعترفون بالدور الفعال لهذا العنصر الأساس في القصة، ف"تودوروف" الذي يؤمن بأن الشخصية مسألة لسانية فقط، يقول في مكان آخر: ومع ذلك فمن العبث إنكار وجود أية علاقة بين الشخصية والشخص، ذلك أن الشخصيات تصور أشخاص وفق طرائق خاصة بالتخييل^(١٨).

لقد هيكلت فاطمه ايماني شخصيات القصة من خلال السرد الشيق المليء بالأحداث، بل تفعل ذلك بطرق أخرى أكثر نكاه، وأكثر إقناعاً، فطرق التشخيص إما تفسيرية أو درامية، ففي الطريقة الأولى يُخبر الراوي عن الشخص فيصفه، أو يجري الحديث عنه إما من قبل الراوي أو شخصية قصصية أخرى.. وفي الثانية يرى القارئ الشخصية أثناء حوارها مع الآخرين وتعاملها معهم، ومن خلال سلوكها وكلامها وأفكارها ولقائاتها المسجلة يصل المتلقي إلى استنتاجات فيما يتصل بشخصيتها وأهوائها وعلمها بالشخصيات الأخرى..

وهذه الطريقة تُعد أكثر موضوعية لأن القاص الناجح حكماً يتدخل في التعرف على شخصياته بشكل مباشر. وهذا ما لخصه الدكتور "محمد يوسف نجم" بقوله ويعمد الكاتب في رسم شخصيات قصته، إلى وسائل مباشرة "الطريقة التحليلية" وأخرى غير مباشرة "الطريقة التمثيلية"^(١٩).

^(١٨) آلان روب جريه، ترجمة: مصطفى إبراهيم مصطفى، تقديم د. لويس عوض، نحو رواية

جديدة، دار المعارف، القاهرة، د. ط، (د. ت)، ٣٥

^(١٩) محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ٧٨ص.

ولكن قبل الدخول إلى تلك العوالم لبناء الشخصيات حاولت الباحثة توضيح الفائدة من ذكر الجوانب المهمة للشخصية القصصية كما يأتي. أبعاد الشخصية: وهي الجوانب والأبعاد الثلاثة التي تتألف منها الشخصيات في القصة بشكل عام، وهي البعد الشكلي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي.

أبعاد الشخصيات:

أولاً: البعد الشكلي:

تظهر ملامح الشخصية بشكل يحتاج إلى الدقة والبراعة في الوصف حتي ترسم الشخصية في مخيلة القارئ^(٢٠). فيتم تحديد عام للشخصية أو تحديد مفصل عن طريق وصف المظهر الخارجي للشخصية من حيث ملابسها والتفاصيل الشكلية لجسدها أي طول القامة وقصرها، والبدانة أو النحافة ولون البشرة ونعومتها وخشونتها والشعر والأسنان والنظافة أو القذارة وعذوبة الصوت أو نُكره وكذلك الكثير من الصفات الأخرى.

فالبعد الشكلي مقسم إلي بعد خارجي وبعد داخلي، فالبعد الخارجي يمثل البعد الفيزيائي أو (الفيزيولوجي) أو ما يسمى بال "البعد الجسمي" ويشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، ويذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها ووسامتها ودمامة شكلها وقوتها الجسمانية. أي أن الوصف الخارجي للشخصية يساهم في توضيح ملامحها في العمل الروائي ويجعلها أكثر وضوحاً^(٢١).

(٢٠) جمال مير صادقي، وازه نامه ي هنر داستان نويسي، (فرهنگ اصطلاحات هاي ادبي

داستاني)، كتاب مهناز، چاپ اول، تهران، تهران، ١٣٨٠ هـ. ش، ص ٨٨.

(٢١) عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط١،

٢٠٠٣م، ص ٨٨.

وهذا البعد له أهمية كبيرة، لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى، فغالباً ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك فإن حركات رجل بدين تختلف تماماً عن حركات رجل نحيف، وسلوك شخص دميم المنظر ربما اختلف عن سلوك إنسان وسيم، وفي هذا البعد يقدم السارد صورة للشخصية بتحديد الجنس "ذكر أو أنثى" وفي صفات الجسم المختلفة، من طول وقصر وبدانة ونحافة وعيوب وغيرها من الصفات^(٢٢).

فالقصة ميدان واسع لكي يغوص القاص في أعماق شخصياتها، ويبرز منها كل صغيرة وكبيرة، فالقصة- على حد قول أحد الباحثين المعاصرين "هي المجال الأول في ميدان الأدب للتحليل النفسي"^(٢٣). إن هذا الدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات وتصوير نفسياتهم وأذهانهم مهم جداً لكشف العالم الداخلي لهم.

ومن خلال التعمق في البعد الفكري للشخصيات نجد أن الجانب السياسي يشغل حيزاً كبيراً في روايات الأدباء مهما كانت موضوعاتها، فقصص الحب مثل قصص الحرب تدور أساساً حول موقف الإنسان من هموم مجتمعه وقضاياها الخاصة، وهي أساساً القضايا ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي. وهذه الشخصية في بعض الآداب العالمية منغلقة على نفسها، بعيدة عن نوعها، انحدرت من ذرى تصوراتها وتأملاتها وآمالها، لأنها وجدت نفسها عارية من كل معالم الوجود الإنساني، وكأنها بئساً، ووجدت نفسها وحيداً في طريق الآلام والعذاب، تجتذبه لزوجة الولادة الزنخة، وحقيقة الموت الماثلة للعيان^(٢٤).

(٢٢) محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص ٥٣٧.

(٢٣) علاء الدين وحيد، في القصة القصيرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦، (د. ط)، ص ٢٥.

(٢٤) حسن بارونيان، شخصيت پردازي در داستان هاي كوتاه دفاع مقدس، تهران، بنياد حفظ آثار ونشر ارزش هاي دفاع مقدس، ١٣٧٨ هـ. ش، ص ٣٧١.

لأنها تعيش في عالم فذ فقدت مقومات وجوده، إذ أضع فيه الإنسان كل القيم العزيزة عليه، التي ناضل طويلاً من أجل التشبث بها والدفاع عنها، وتحقيق أهدافها، في صيرورته وكيانه الوجودي سواء بالتعبير عن هذه الحاجات أو خلقها والتطور الاجتماعي والفكري الذي شهده العالم قد أفرز حاجات أكثر تعقيداً. والقصة أبرزت هذه المسيرة وجعلت منها نقطة مضيئة للكشف عن ابعاد نفسية وسياسية للإنسان.

والبعد الخارجي يشمل المواصفات خارجية: تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية مثل: القامة، الشعر، الوجه العمر والكثير من الصفات المختلفة.. وكذلك مواصفات اجتماعية: تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية فقير، غني، عامل بورجوازي، إقطاعي^(٢٥).

البعد الشكلي لشخصيات رواية "كسي شايد شبيه من":

تُعتبر الشخصية عنصراً فعالاً في الرواية في رواية "كسي شايد شبيه من" حيث تحمل العديد من الفروق والميزات التي يتميز بها كل فرد أو شخصية من شخصيات الرواية عن غيرها، وهذا ما يسمي بأبعاد الشخصية كما يعرفها "جيلفروود" بقوله: إن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقاً بين الأفراد، ويمثل كل فرق من هذه الفروق اتجاهاً، مثل: صفة الكسب وصفة الإندفاع أو صوب الحرص، صفة الدقة أو إزاء عدم الدقة وهكذا^(٢٦).

فتري الباحثة بأن البعد الفكري الداخلي للشخصيات يشمل مواصفات سيكولوجية وهي التي تتعلق بكيونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر والانفعالات المختلف).

^(٢٥) شكري محمد عياد، تجارب في النقد والأدب، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م، (د. ط)، ص ٣٠٨.

^(٢٦) أحمد محمد عبد الخاق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، د ط، ٢٠٠٧م، ص ٢٠٢.

والشخصية عند "بارت" هي كائنات من ورق، ويتم التعامل معها بوصفها وجودا يستقي محدداته من الوجود الإنساني، وإن كان الأول مقصورا على عالم السرد، وبناء على ذلك، يمكن أن يتم رصد صفات الشخصية العقلية والنفسية، وكذلك رصد تعالقاتها مع باقي شخوص النص، دون أن يغيب على بالنا كون الشخصية الحكائية تتمتع بوجود مستقل عن الشخصية الواقعية إن بطل الرواية هو شخص في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص^(٢٧).
أراد "بارت" من خلال هذا القول أن يوضح كيفية التعامل مع الشخصية في الرواية، على أساس أنها كائن حي له وجود، فتوصف ملامحها وصوتها وسنّها واهواؤها، ذلك أن الشخصية تلعب الدور الأكثر فاعلية في أي عمل روائي.
وللشخصية في الرواية منزلة عظيمة، في الحياة الاجتماعية والفكرية والجمالية معا، ذلك لأن الشخصية الروائية بحكم قدرتها على حمل الآخرين على تعرية طرف من أنفسهم كان مجهولا إلى ذلك الحين، فإنها تكشف لكل واحد من^(٢٨).
وتظل الشخصية الروائية مكونا هاما في الرواية وجل الأنواع السردية، إذ تعتمد في وجودها على عبقرية المبدع وخياله البناء، حتى يستطيع نقل تلك الشخصية من عالمها الخاص إلى عالم تصبح فيه نماذج عامة. وقد استطاعت فاطمه أن تصف شخصيات الرواية وصفاً كاملاً مفصلاً من خلال السرد وهذه شخصيات الرواية الأساسية والأبعاد الشكلية والنفسية الاجتماعية لها.

البعد الشكلي لجاما هوتيج "ندا فراهاني":

وهي الشخصية الرئيسية في أحداث رواية "كسي شايد شبيه من" والتي من خلالها سُردت أحداث الرواية علي لسان حالها. وقد أوضحت "فاطمه ايماني" كم

^(٢٧) سيما داد، فرهنك اصطلاحات ادبي، وازنامه مفاهيم واصطلاحات ادبي فارسي واروبايي

(تطبيقي وتوضيحي)، چاپ چهارم، تهران انتشارات مرواريد، ١٣٨٧ هـ. ش، ص ١٠٤.

^(٢٨) مصطفى السيوفي، تصوير الشخصيات في قصص محمد فريد أبو جديد، الدار الدولية

للاستثمارات الثقافية، القاهرة مصر

خلال روايتها "كسي شايد شبيهه من" جميع جوانب الشخصية البطلة الساردة للرواية فشملت الجانب الشكلاني والنفسي والاجتماعي. والصفات والقرائن التي نستدل من خلالها علي صفات الشخصية بطلة الرواية كما سيأتي توضيحه لاحقاً من خلال هذا الفصل.

قرينة الاسم:

من الصفات التي تميز الشخصية في الرواية هي اسم العلم، فالاسم يطبع عليها بالطابع الديني والاجتماعي فبطلة الرواية "جاما هوتيج" هذا الاسم يعود إلي الاصول البوسنية والذي تغير بواسطة مسعود فراهاني إلي "ندا مسعود فراهاني" ذات الأصل الإيراني فكأنه يشير هنا إلي الهوية الإيرانية، إذا أول صفة أو قرينة إرتبط ب "جاما هوتيج" هي إسمها الإيراني الجديد "ندا مسعود" الذي يشير إلي الخير والسعادة.

تقول الراوية ما ترجمته:

"أنظري عزيزتي جاما... ابتسمت فجأة جاما عند سماع اسمها، جاما؟...
يذكرني هذا الاسم فقط بالفتاة الصغيرة البوسنية التي مزقتها الحرب، والتي كانت منذ سبعة عشر عاماً في أوج بؤسها، حيث زار المشردين في معسكر الحرب للاجئين، بالقرب من الحدود الكرواتية، ناشط حقوقي قام إيراني بالتواصل معه وأتقذني أنا ووالدتي من المستنقع التي فرضه علينا الساعون إلي السلطة والمجرمون أمثال "راتكو ملاديتش"^(٢٩).

^(٢٩) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٤، "ببين جاما عزيزم... ازشنیدن اسم خودم بی اختیار پوزخند زدم. جاما؟!... این اسم منو فقط یاد یه دختر کوچولوی جنگ زده ی بوسنیایی می انداخت که هفده سال قبل تو اوج بدبختی میون یه عده بی خانمان تو اردوگاه آوارگان جنگی، نزدیک مرز کرواسی یه فعال حقوق بشر ایرانی به دادش رسید واون ومادرشو از گندابی که قدرت طلب ها وجانی های مثل راتکو ملادیچ بهش تحمیل کرده بودن نجات داد"

فقد حملت بطله الرواية إسمين أحدهما يشير إلي أصولها البوسنية القديمة والآخر يحمل هويتها الإيرانية الجديدة ذات الملامح الجديدة والتي انتمت من خلاله إلي عائلة مسعود فراهاني المعروفة والتي أضافت إلي حياتها الجديدة الكثير من الخير والتقدم.

تقول الرواية ما ترجمته:

"ألقيت نظرة تملئها خيبة الأمل من الطريقة التي كان يسير بها وحدقت في أوراقي الملقاة ع السرير، فمن جهة كانت هناك وثائق هوية تثبت أنني جاما هوتيج، ابنة صالح المواطنة البوسنية. الهوية التي كانت في درج المستندات الخاص بي منذ سبعة عشر عاماً تتراكم عليها الوثائق والشهادات، وعلي الجانب الآخر كانت شهادة ميلادي وجواز سفري، والتي تثبت بأنني "ندا فراهاني" ابنة مسعود فراهاني المواطنة الإيرانية"^(٣٠).

توصلت الباحثة من خلال الرواية أنه ظهر البعد الشكلي لجاما هوتيج من خلال تحليل السرد في الرواية فهي تحظى بالكثير من الصفات الجميلة ل "جاما هوتيج" فهي فتاة تبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً طموحة وجميلة ووفية لعائلتها براغم انتشالها من وسط مخيمات اللاجئين بواسطة بابا مسعود فراهاني إلا انها ظلت تبحث عن أخيها يحي وسط قوائم المفقودين كما أنها حاولت الحصول علي وظيفة عمل في حضانة للأطفال حيث تعرفت علي الطفلة كارين التي كانت تتذكر من خلالها أخيها يحي^(٣١).

^(٣٠) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٣٦، "نگاه ناميدمو از مسير رفتنش گرفتم وبه مدارك شناسایی روی تختم دوختم. به طرف اوراق هویتی بود كه نشون می داد من جاما هوتيج فرزند صالح وبا مليتی بوسنیایی هستم. هویتی كه هفده سال بود تو كشوی مدارك زیر خروار ها سند ومدرك خاك می خورد وطرف ديگه شناسنامه وپاسپورتم بود كه می گفت من ندا فراهانی فرزند مسعود وتبعه ی ايرانم"

^(٣١) ينظر: فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٣٠ حتي ص ٤٠.

تقول الراوية ما ترجمته:

"لم يكن هذا أنا في المرأة، كانت صورة لما صنعته لنفسي في هذه السنوات، شخص لم أكن أعرفه وفي نفسي الوقت كنت معتاداً علي وجوده"^(٣٢).

البعد الشكلي لمسعود فراهاني:

تبين للباحثة مواصفات مسعود فراهاني من خلال وصف جاما هوتيج له طيلة الرواية فلم تذكره إلا بالمواصفات الحسنة والجيدة.

تقول الراوية ما ترجمته:

"اتضح من ملابسهم الزرقاء والبيضاء أنهم من نشطاء حقوق الإنسان، وفحصتني المرأة، ووضعت بجواري سلسلة من الأدوية وكتبت شروط استخدامها في ورقة للقابلة وشرحت. بمجرد مغادرته، غادر ذلك الرجل أيضاً الخيمة، ومن صوت المحادثة الذي يمكن سماعه في نهاية الخيمة، أدركت أن القابلة قد عادت وكانت تتحدث معهم. على ما يبدو، لم يستطع العثور على الطبيب وعاد خالي الوفاض، لكن يبدو أن الله لم يرد أن يخيب أمل القابلة في ذلك اليوم، لأنه أرسل ملاكاً لطيفاً مثل بابا مسعود لإنقاذني في تلك العاصفة الشديدة والثلوج الكثيفة"^(٣٣).

^(٣٢) فاطمه ايماني، كسي شايد شبیه من، ص ٩، "اما در عين حال هيچ كدوم از اينهانبوديا واقع بينانه تر اينكه به هيچ كدام از اين مشخصه ها تعلق نداشت".

^(٣٣) فاطمه ايماني، كسي شايد شبیه من، ص ٥٦، از لباس های يك دست آبی وسفيدشون مشخص بود فعال حقوق بشر هستن. زن منو معاينه كرد. يه سری دارو كنارم گذاشت وشرايط مصرفشو تو يه كاغذ واسه ماما نوشت وتوضيح داد. به محض خروجش، اون مرد هم از چادر بيرون رفت. از صدای صحبتی كه دم چادر به گوش می رسيد متوجه شدم كه ماما برگشته وداره باهاشون صحبت می كنه. ظاهرا نتونسته بود پزشك رو پيدا كنه ودست خالی برگشته بود. اما انگار خدا نمی خواست ماما رو اون روز نا اميد كنه چرا كه فرشته ی مهربونی مثل بابا مسعود رو برای نجات من، تو اون طوفان شديد وبرف سنگين فرستاده بود".

تبينت ملامح مسعود فراهاني للباحثة من خلال وصف "جاما هوتيج" له خلال الرواية حيث وصفته بالملاك الذي إنتشلها من وسط المخيمات ومخاطر الحرب. **تقول الرواية ما ترجمته:**

"عندما دخلت القابلة الخيمة، دخل بابا مسعود أيضاً معة قنينة ماء وعلبة طعام معلب، وفي الوقت نفسه بدا الأمر مضحكاً، أردت التحديق فيهم جميعاً والضحك. ظننت أنني أحب بابا مسعود لفترة وجيزة، وعندما نظرت في عينيه لم أر إلا عالماً من اللطف، لم يحاول أن يفرض حبه علينا بالقوة، تقدم برفق وببطء وخفض رأسه عندما لقد تحدث إلى القابلة، وهو نوع من الاحترام لك مع الخجل... شعرت أنه سيتركنا وحدنا مثل أبي وويل، لكن عندما عاد في اليوم التالي عند الغسق مع رجل بدا أنه مواطنه الذي يفهم لغتنا، كان الأمر كما لو أنه منحني العالم بتلك الابتسامة المألوفة وانظر. سأل الرجل القابلة قليلاً عن أحوالنا والمكانة التي يمكن أن نحصل عليها.. من كلام القابلة، تبين أننا فقدنا كل عائلتنا ومكانتنا في حصار المدينة، حتى يحيى"^(٣٤).

البعد الشكلي "السيدة الحاجة":

قرينة الاسم: تتضح من خلال اسمها الاول وهو "العمة محبوبة" الشعور بالمحبة والسلام النفسي والاسم الآخر وهو ما ينص علي التدين والوقار. من خلال الرواية اتصفت "السيدة الحاجة" بالوقار والهدوء السيدة المتزنة ذات الرداء الفلبي المنتظمة في الصلاة وتلاوة القران والتي قامت بدور الأم البديلة "لندا فراهاني" خلال رحلة إقامتها لدي عائلة "مسعود فراهاني" طوال السبعة عشر عاماً.

^(٣٤) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص٥٧، با ورود ماما به چادر، بابا مسعود هم با يه باكس آب ويه بسته موادغذايي كنسروي وارد چادر شد. سعى داشت هرطور شده باهامون ارتباط كلامي برقرار كنه. انگار ماما هم زيون اون رو نمى فهميد وبا ايما وشاره جواب مى داد. صحنه ى جالب ودر عين حال خنده دارى به نظر مى رسيد. دوست داشتم همه ش بهشون زل بزنم وبخندم".

تقول الراوية ما ترجمته:

"حضرتنا السيدة الحاجة وانفصلنا عن بعضنا، نظرت إلى عينيها الطيبتين ووجهها الجاد باهتمام، وغلبتني هالة الدموع التي بللت عينيها، هذه المرة لجأت إلى ذراعي والدتها"^(٣٥).

"في المساء، بمساعدة الحاج خانم، أعددت تورتة تقاح لأجعل منيجه تقدمه مع الشاي، وحضر حوالي الساعة الرابعة صباحاً. كان الحاج خانم يذهب إلى بهشت زهرة مع خالتها ووالدها كعادة كل يوم خميس لزيارة القبور. عندما فتحت الباب عانقني بسعادة وقال: "أين كنت؟"^(٣٦).

"سحبت اصبع ابي الوسطى اسمها مسعودة انا احبها كثيرا هذه السيدة ذات النظارات هي ايضا جدتي نسميها الحاج خانم"^(٣٧).

تقول الراوية ما ترجمته:

"كانت السيدة الحاجة قد رتبت لنا كأسين من حليب الموز ولغافة مربى على طاولة الطعام، وساعدت كارين على الجلوس على كرسيها، وجلست بجانبها. دخلت كانت السيدة الحاجة فى المطبخ وهي ترتدي "الجادور" حسناً، عزيزتي

^(٣٥) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيه من، ص ٧٧، "حاج خانوم به ستمون اومد ومن وبابا از هم جدا شديم. نگاهمو با علاقه به چشماى مهربون و صورت جديش دوختم وازيدن هاله ى اشكى كه چشماشو خيس كرده بود منقلب شدم. اينبار به آغوش مادرانه ى اون پناه بردم.

^(٣٦) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيه من، ص ٧٩، " واسه عسرونه با كمك حاج خانوم تارت سيب درست كردم. تا دركنار چايى از منيژه پذيرايى كنم. حوالى ساعت چهار بود كه اومد. حاج خانوم به عادت همه ى پنج شنبه ها براى زيارت اهل قبور همراه عمه وبابا به بهشت زهرا رفته بود. درو كه به روش باز كردم با خوشى در آغوشم گرفت وگفت: نورپريده كجا بودى دلم واسه ت لك زده بود"

^(٣٧) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيه من ص ٨٧، " اينكه رو انگشت وسطى كشيدم بابامه. اسمش مسعوده. من خيلى دوستش دارم. اين خانوم عيىكى هم مادربزرگمه. ما بهش مى گيم حاج خانوم".

جاما، سأرحل الآن، حان وقت وصول محبوبية وشهاب" توصف لنا جاما ملامح وشكل وملابس السيدة الحاجة التي ترتدي "الجادر"^(٣٨) والتي اتصفت بالوقار والحب والطيبة.

البعد الشكلي للطفلة كارين:

الطفلة كارين كانت تعاني من مشاكل نفسية واجتماعية بسبب انفصال والديها كما أثر ذلك علي سلوكها النفسي والاجتماعي كما إتضح علي المظهر الشكلي لها. فتولت جدتها أم أبيها رعايتها، إلي أن تدخل القدر وشاء الله أن يضع في طريقها "ندا فراهاني" والتي كانت تعمل معلمة في حضانة الأطفال التي كانت بها "كارين" ولاحظت سلوكها المختلف عن باقي زملائها وقامت بمساعدتها حتي ترجع لحالتها الطبيعية وخاصة انها كانت تتذكر من خلالها أخيها "يحي" الذي فقدت خلال حرب البوسنة والهرسك ومازالت تبحث عنه.

تقول الراوية ما ترجمته:

"قالت سيمين إن الانفصال سيستغرق شهرين. يعيش الطفل مع والده وجدته، ولا يملك والده الوقت لاصطحابه في الصباح. طفل كارين يعاني من صدمة طلاق من والديه. جدته يقول إن سلوكه في المنزل أسوأ. حدقت نظرتي المبهرة في عيني كارين الدامعتين لبضع لحظات وظهرت صورة لذاكرة قديمة أمام عيني"^(٣٩).

^(٣٨) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٣٧ او "حاج خانوم واسه مون رو ميز غذاخوري دو ليوان شيرموز وتويه بشقاب رولت مريايي چيده بود. به كارن كمك كردم رو صندليش بشينه. خودم كنار دستش نشستم. بشقاب رو جلو كشيدم وليوانشو به دستش دادم. حاج خانوم چادر به سر وارد آشپزخونه شد. خب جاما عزيزم من ديگه دارم مي رم. الاناست كه محبوبه وشهاب برسن".

^(٣٩) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ١١، "سيمين مي گفتم يه دوماهي ميشه از هم جدا شدن. بچه پيش پدر ومادربزرگش زندگي ميكنه وباباش فرصت نمي كنه صبح اونو بياره. طفلي كارن به خاطر طلاق والدينش خيلي ضربه خورده. مادربزرگش ميگه تو

من خلال هذا المشهد تري الباحثة ملاحظة جاما هوتيج للطفلة كارين وهي تمتلئ عيناها بالدموع فتذكرت من خلالها بكاء أخيها يحي ولاحظت علي وجهها مدي التعب النفسي الذي تعاني منه الطفلة.

البعد النفسي "السيكولوجي":

يقصد علماء النفس به الجانبين العقلي والانفعالي الوجداني، فالجانب الأول فهو الذكاء أو العقل والثاني هو أعقد الجوانب وأكثرها غموضاً في شخصية الإنسان، إذ يشمل سماته الوراثية الأخرى غير العقلية كخفة الروح أو الظل والمزاج والطباع وما يصدر عنها من عواطف وانفعالات ودوافع^(٤٠).

البعد النفسي أو السيكولوجي هو ذلك البعد الذي يقوم فيه الكاتب بوصف الشخصية بمنظار نفسي بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها^(٤١). بمعنى أنه يبين لنا طريقة تفكير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها.

وقد وضع العالم "جوردن ألبرت" تحديداً للشخصية بمقولته: يُعد المزاج مفهوماً أساسياً في الشخصية، وهو يعبر عن تلك الظواهر المميزة لطبيعة الفرد الإنفعالية، والتي تتضمن قابلية للإستشارة الانفعالية وقوة وسرعة استجابته العادية، ونوعية طبعه وكذلك جميع نواحي التميز والتغير والشدة في الطبع^(٤٢). وقد بينت فاطمة الملامح النفسية والسلوكية لشخصيات الرواية وذلك من خلال سرد أحداث الرواية ومزج العلاقات بين شخصيات الرواية.

خونه رفتارش از اينم بدتره. نگاه متاثرم واسه چندلحظه تو چشماى به اشك نشسته ي كارن خيره موند وتصويرى از يه خاطره ي قديمى رو جلو چشم زنده كرد".

(٤٠) المعاضيدي، البناء النفسي للشخصية العراقية بعد الإنسحاب الأمريكي، ص ٢٤٥

(٤١) محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص ٥٣٧.

(٤٢) عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة،

الجزائر، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ٢٠٥.

ويوجد تصنيفات للشخصية أبرزها النمط المنطوي والنمط المنبسط وهذا الأخير يعتبر أشهرها وأشدّها تأثيراً علي الفكر المعاصر، ويعتبر النمط المنطوي هو الشخص الذي يفضل العزلة وعدم الاختلاط وتحاشي الصلات الإجتماعية^(٤٣).

فالشخص المنطوي ينخرط مع نفسه في محادثات عميقة داخلية، فالبعد النفسي يكشف عن نفسية الشخصية من مشاعر وأحاسيس وأفكار والعمول المؤثرة التي ساعدت في تكوينها. وكان هذا واضح كل الوضوح من خلال شخصية "كارين" وهي تفضل العزلة عن الإختلاط بسبب الحالة النفسية.

تحاول القصة أن تبرز الحالة النفسية والذهنية للشخصية، وتحدد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشخصيات من إنفعال أو هدوء، من حب أو كره. من روح الانتقام أو التسامح. هل هي شخصية اجتماعية أو انطوائية، معقدة أو خالية من العقد، متفائلة أو متشائمة، لأن الشخصية الانطوائية لا تستطيع أن تتحول بين عشية وضحاها إلى شخصية مرحة تختلط بالناس وتلقي النكات أينما ذهبت، فهذه الشخصية يجب أن تكون مقنعة للقارئ من بداية القصة حتى نهايتها،

وهذا الجانب يدرس فيه القاص مشكلات الشخصيات النفسية، ويدرس الغرائز ومدى تحكمها في سلوك الأفراد وانفعالاتهم وتصرفاتهم، كغريزة حب البقاء والغريزة الجنسية، والخضوع، والمقاتلة، إلى غير ذلك من الاستعدادات الفطرية النفسية والدوافع السيكلوجية التي تدفع الفرد إلى إدراك من نوع معين، والشعور بانفعال خاص عند الإدراك، أو أن يسلك نحوها مسلماً بذاته يجد في نفسه على الأقل دافعاً إليه^(٤٤).

^(٤٣) محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج ١، دار الغريب، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٦م، ص ٢١.

^(٤٤) سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، (د. ط)، ١٤٣.

البعد النفسي لجاما هوتيج:

من خلال البعد النفسي تتضح معالم الشخصية النفسية سواء كانت تشعر بالفرح أو الحزن أو الضيق وسواء كانت سوية وسعيدة أو مضطربة نفسياً وتعاني من الضغوطات ومشاعر الحزن والخوف^(٤٥).

تقول الراوية ماترجمته:

"نظرت بحيرة إلي الشاهد المرفق علي قبر أمي، وإلي الغربة التي إستقرت بين اكوام التراب، مررت يدي علي الخطوط المنحوتة علي الحجر، كررت المكتوب عدة مرات من خلال شففتاي تمنيت أن لو قد عاشت بضع سنوات أخري علي الأقل، فقد علمني أشياء كثيرة لم يتبقي في قلبي حسرة عليها، مازلت مشتاقة لسماع أغاني الوطنية بصوت أمي الحلو العذب. عندما أسير في المنزل، أردت أن أجلس علي السجادة وأدعوا من أجل مستقبلنا بوجودي بجانبها"^(٤٦).

سيطر الألم النفسي والشعور بالحنين طيلة الرواية علي بطلة القصة "جاما هوتيج" وهي تتألم وتتعذب من فراق الأحبة وفقدان الأهل والخوف من الجيش والتعذيب حتي بعد انتشارها بواسطة مسعود فراهاني إلا أنها ظلت طوال الرواية تبحث عن عائلتها المفقودة. فمن خلال المشهد تتضح الجوانب النفسية الداخلية لشخصية "جاما هوتيج" والتي يسيطر عليها الحزن وفقدان الهوية.

^(٤٥) محمود بستاني، اسلام وهنر، ترجمه ي حسين صابري، چاپ اول، موسسه چاپ

وانتشارات آستان قدس رضوي.

^(٤٦) فاطمة ايماني، كسي شايد شبيه من، ص ١٥، "به سنگ قبر ماما خيره شدم. به غریتی كه تو این به وجب خاک، خوب جا گرفته بود. دستمو رو خطوط حك شده ی روی سنگ كشيدم وزير لب اسمشو تكرر كردم. كاش لااقل به چند سالی بیشتر عمر می كرد، تا حسرت خيلي چیزها به دلم نمونه. بودم. دوست داشتم وقتی تو خونه قدم می زنيم ببينم برام بورك يا جواپی درست می كنه. دلم می خواست سرسجاده ش بشينم و اون با حس حضورم در كنارش واسه عاقبت به خيريم دعا كنه"

تقول الراوية ما ترجمته:

"وضعت يدي في حقيقتي، ولم أستطع إلا أن أهز رأسي لأن رأسي كانت مثقلة بالغضب، والنظرة الاخيرة التي رأيتها تقريباً مطوية، لتتأصل في ذهني، عندما انفصلت عن والدي ووجدت نفسي وحيدة بين بعض الاشخاص المجهولين، طغي وسيطر علي ذهني شعور غريب وغير معروف بالخوف، ولم يرحل هذا الشعور السئ حتي هبطت الطائرة في البوسنة ومطار "سرايفو الدولي" يتأصل ويتضح من خلال المشهد السردي سيطرت شعور جاما بفقدان الهوية وفقدانها للأهل نتيجة للحرب التي شهدتها البلاد^(٤٧).

البعد النفسي لمسعود فراهاني:

من خلال الرواية اتضح للباحثة البعد النفسي "لمسعود فراهاني" أو كما تسميه جاما هوتيج "ابا مسعود" فهو بمثابة الملاذ الآمن لها، حيث قام بدعمها طوال فترة السبعة عشر عاماً التي اقامتهم في منزله في إيران فتنابها وكان له كأبنته واحبها ورعاها رعاية شديدة.

تقول الراوية ما ترجمته:

"مرحباً بأفضل أب وأجمل جدة في الدنيا، صباح الخير. رحب بإبتسامة حلوة وجذب مقعدي للخلف. قامت السيدة الحاجة أيضاً صباح الخير جميعاً، اجلسي

^(٤٧) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٣٧، 'دستم به سمت چمدونم رفت وچون بغض روگلوب سنگینی می کرد فقط تونستم سرتکان بدم. وآخرین نگاهشو از پشت حریر اشکی که دیدمو تقریباً تار کرده بود، تو ذهنم قاب بگیرم. از بابا که جدا شدم وخودمو میون یه عده آدم ناشناس تنها دیدم حس غریب وناشناخته ای از جنس ترس رو ذهنم سایه انداخت وتا موقعی که هواپیما تو خاک بوسنی وفرودگاه بین المللی ساریوو ننشست، این حس بد ازم دور نشد"

وسأسكب لكي بعض الشاي. نظرت إلي عيون أبي القلقة وأخذت يده وضغطت بلطف علي أصابعه، وأخبرته بإنني في حاله جيدة^(٤٨).

فالبعد النفسي يتضح من خلال الشعور بالموودة والحب وحب "ندا فراهاني" لأبيها الثاني مسعود فراهاني ناجم عن حسن معاملته وإتزانه. فهو يشعر تجاهها دائماً بالخوف عليها والقلق.

تقول الراوية ما ترجمته:

"كان أبي أمام روضة الأطفال. التفتت نحوه وحدقت باهتمام في وجهه الهادئ والمنتظر أعتذر عن تصرفي الليلة الماضية. وضع يده علي كتفي وقال بمحبة: لا تتحدثي معي. اذهبي حتي لا تتأخري. رداً علي ذلك، ابتسمت للتو وخرجت من السيارة. ألقيت نظرة علي المعهد وبعد التلويح لأبي دخلت"^(٤٩).

وفي موضع آخر تقول الراوية ما ترجمته:

"لا أعرف لماذا، كلما كان الحديث عن الذهاب إلي القبر، كان بابا مسعود يرتبك هكذا. حسناً، كنت أعرف أن زواجهما لم يكن إلا بدافع المصلحة إلي حد ما وأن هذا القرار اتُخذ في الغالب بسبب مصيري المجهول، لأن أمي لم تكن تريد أن تفقد طفلتها الوحيدة المتبقية لكن هذا التعبير عن مشاعر أبي أربكني. رغم أنه

^(٤٨) المصدر نفسه، ص ٨، "سلام به بهترین بابا وخوشگل ترین مادربزرگ دنیا... صبحتون

به خیر. بابا با یه لبخند شیرین ازم استقبال کرد وصندلیمو عقب کشید. حاج خانوم هم از جاش بلند شد. . صبح تو هم به خیر. بشین تا واسه ت چایی بریزم. نگاهمو به چشم.

^(٤٩) فاطمه ایمانی، کسي شايد شبيه من، ص ٩، " بابا جلوی مهد کودک نگاهداشت. به سمتش

برگشتم وبا علاقه به چهره ی آروم ومنتظرش خیره شدم. - بابت رفتار دیشبم معذرت می خوام. دستشو رو شونه م گذاشت وبا محبت گفت: حرفشم نزن. برو تا دیرت نشده. در جوابش فقط لبخند زدم واز ماشین پیاده شدم. نگاهي به سردر موسسه انداختم وبعد دست تکان دادن واسه بابا، وارد شدم".

مر خمسة عشر عاما من وفاة أمي، إلا أنه لم يتزوج قط، رغم إصراري وإصرار السيدة الحاجة^(٥٠).

وتوضح "جاما هوتيج" هنا أن زواج مسعود فراهاني كان للمصلحة العامة بأمها وحتى يتضح مصيرها المجهول وغير المعروف فهو أصر أن يكرث حياته من أجلها ورفض الزواج مرة ثانية.

مثال لما ترجمته الباحثة من خلال الرواية:

"أصر إبراهيم علي أن أذهب إلي البوسنة. لكنني كنت لا أزال متردداً من الذهاب إلي هناك يساوي معرفة الأشياء التي غضت الطرف عن فهمها طوال هذه السنوات. ولكن أبي لم يقل لي أي شيء. القرار في هذا الأمر متروكاً لي. لكنني شعرت أنه قلق جداً... كان يخاف من مغادرتي وعدم عودتي"^(٥١).

يتضح الحب العميق والتعلق لدي مسعود فراهاني ب"جاما هوتيج" وحرصه الشديد علي بقائها وتواجدها دائماً.

^(٥٠) نفس المصدر، ص ١٥، "تمى دونم چرا هروقت صحبت از رفتن به سر خاک ماما می شد، بابا مسعود اینجوری بهم می ریخت. خب من می دونستم که ازدواج اونا یه جورایی مصلحتی بوده وبیشتر به خاطر سرنوشت نا معلوم من چنین تصمیمی گرفته شده. چون ماما نمی خواست تنها فرزند باقی مونده شو از دست بده. اما این ابراز احساسات بابا گیجم می کرد. اون با اینکه پونزده سالی می شد که از مرگ ماما می گذشت علی رغم اصرار من وحاج خانوم، هرگز ازدواج نکرده بود"

^(٥١) فاطمه ایمانی، کسی شاید شبیه من، ٣٤، "ابراهیم مصرانه می خواست که به بوسنی برم. اما من هنوزم مردد بودم. رفتن به اونجا مساوی بود با دونستن چیزایی که تو تموم این سالها از فهمیدنشون چشم پوشی کرده بودم. بابا حرفی نمی زد. تصمیم در این مورد رو به عهده ی خودم گذاشته بود. اما کاملاً حس می کردم که نگرانم... اون از رفتن وبرنگشتم می ترسید."

البعد النفسي ل"السيدة الحاجة":

يتضح البعد الاجتماعي للسيدة الحاجة من خلال حسها المرهف وإحساسها الطيب تجاه عائلتها و"جاما هوتيج".

تقول الراوية ما ترجمته:

"بقيت السيدة الحاجة صامتة، ربما شعرت بالألم الذي كان في إجابة أبي مثلي، فقد فقدت ابنتها مرة ولم ترغب في أن يحدث ذلك مرة أخرى... وضعت السيدة الحاج الشاي أمامي، وتقوس شفيتها قليلاً بابتسامة"^(٥٢).

تقول الراوية ما ترجمته:

"كما هناها أبا وتحدثت السيدة الحاجة عن مزايا الزواج. طبعاً قالت هذا للباب حتى يسمع الجدار. حسناً، في سن الثانية والعشرين، كانت شيما ذاهبة إلى منزل الحظ، وكنت لا أزال أعزب في سن السادسة والعشرين"^(٥٣).

وفي موضع اخر تقول الراوية ما ترجمته:

"كان رد الفعل الوحيد الذي تلقينته في هذا المشهد والوضع هو البكاء، كنت أبكي كفتاة صغيرة خائفة وأدعو والدتي. لم تمر بضع دقائق عندما فتح الحاج خانوم باب غرفتي ودخل. كان رأسه ينظر إلي بدهشة، فبمجرد أن رأيته توقفت عن البكاء ووقعت في الفواق بسبب الضغط العصبي الشديد"^(٥٤).

^(٥٢) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٨، "حاج خانوم سكوت كرد. شايد اونم مثل من دردی رو که تو جواب بابا بود خوب حس می کرد. اون یه بار دخترشو از دست داده بود دیگه نمی خواست براش بار دومی وجود داشته باشه... حاج خانوم چایمو جلو روم گذاشت ولب هاش به حالت لبخند کمی قوس پیدا کرد. مطمئن بودم از اینکه اینقدر زود تونسته بودم خودمو جمع وجور کنم ازم راضیه".

^(٥٣) المصدر نفسه، ص ١٦، "بابا هم تبریک گفت وحاج خانوم کلی از محسنات ازدواج حرف زد. که البته اینو به در می گفت تا دیوار بشنوه. خب شیما با ٢٢ سال سن داشت می رفت خونه ی بخت ومن با ٢٦ سال سن هنوز مجرد بودم

^(٥٤) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ١٦٨، "تتها عكس العملی كه بادیدن این صحنه وتواون موقعیت ازم سر زد فقط گریه بود. مثل یه دختر كوچولوی ترسیده زار می زدم

وفي موضع آخر لما ترجمته الباحثة:

"التعرف على الحاج خانم وذكرى علاقتنا الحميمة الأولى، رؤية عمتي وحببها، كوننا مع شيما وشهاب، اللذان يبدو أنهما يملآن فراغ زانا فاهي بالنسبة لي، وإيران موطني الثاني. دولة رحبت بها. بأذرع مفتوحة وقدم لي هدية ثمينة ونادرة أعطاني السلام"^(٥٥).

تلحظ الباحثة الصفات النفسية الحميدة للسيدة الحاجة طوال الرواية وحرصها الشديد علي احتواء جاما هوتيج وسط عائلة "مسعود فراهاني".

البعد النفسي للطفلة كارين:

نجحت فاطمه ايماني في رسم البعد النفسي للطفلة "كارين" حيث كانت كارين تعاني من مشاكل نفسية بسبب إنفصال والديها.

تقول الرواية ما ترجمته:

"عندما رأيت وجه كارين مصاب بكدمات وعيناها واسعتان من الخوف، لقد صُدمت، فخطوت خطوتين نحوها. بدأت سيمين بالبكاء واستدرت نحو كارين،... كان هناك شيء ما في عينيها مألوف بالنسبة لي، كان مثل ألم قديم أو جرح تركه دون مرهم ليغلي وأصبح الآن متعفنًا"^(٥٦).

وماما رو می خواستم. چند دقیقه ای نگذشته بود که حاج خانوم در اتاقموباز کرد و وارد شد. اون شبم یه چادر نماز سفید فلفلی رو سرش بود وداشت با تعجب نگام می کرد. به محض دیدنش گریه ام قطع شد واز شدت فشار عصبی به سسکه افتادم".^(٥٥) نفسه، ص ٥٨، "آشنایی با حاج خانوم وخاطره ی اولین ارتباط نزدیکمون، دیدن عمه ومحبت هاش، حضور کنار شيما وشهاب که به ظاهر جای خالی زانا ويحيی رو برام پر می کردن وایران، وطن دومم. کشوری که منو با آغوش باز پذیرا شد وبهم هديه ی با ارزش ونايابی مثل آرامش رو داد".

^(٥٦) المصدر نفسه، ص ١٨، "از دیدن کارن که صورتش به کبودی می زد وچشمش از شدت ترس درشت شده بود، جا خوردم. بی اختیار دوقدم به طرفش رفتم... گریه ی سيمين بلند

أكدت فاطمه ايماني علي البعد النفسي لكارين من خلال المقتطف السابق
فكارين طفلة تعاني من اضطرابات نفسية بسبب الحالة الاجتماعية التي تعيش
فيها وهي إنفصال والديها ووجود تعنيف ضدها من قبل الأم.

موضع آخر لما ترجمته الباحثة:

"صرخت كارين بصوت أعلى عندما رأيتي وركعت على الأرض أمامها دون
أن أنتبه. شعرت أنني رأيت هذا المشهد في مكان ما من قبل، لكنني لم أستطع
تذكر أي شيء. وضعت يدي خلفها وسحبته نحوي فبدأت بالضرب فلم أهتم، كان
الأمر كما لو كان أحدهم يقول لي ألا أجعل لهذه المقاومة، افعل شيئاً خاصاً بك،
أدرت رأسه وضغطت عليه على صدري في وضع جانبي" (٥٧).

تقول الراوية ما ترجمته:

"ارتجفت كارين لاإرادياً من الخوف دون وعي وضغطت على نفسها أكثر،
ولفت ذراعى حول جسدها وقبلت شعرها المجعد اللامع. وأشار أرمغان إلى شهلا
أن تخرج من الفصل لتشرح لها كل شيء، وقالت شهلا لميترا أن تعود إلى فصلها
أثناء المغادرة" (٥٨).

شد ونكاهم بى اراده به سمت كارن چرخيد. يه چيزى تو نى نى چشماش واسه م آشنا بود.
شبيه يه درد قديمى يا زخمى كه بدون مرهم رها شده بود تا خودش جوش بخوره وحالا
عفونت كرده بود

(٥٧) نفس المصدر، ص ١٨، "كارن با ديدنم بلندتر جيج كشيد ومن بى توجه جلو پاش رو زمين
زانو زدم. حس مى كردم قبلا اين صحنه رو يه جاىي ديدم. اما چيزى به خاطر نمى
اومد. دستمو پشت سرش گذاشتم واوونو به طرف خودم كشيدم. شروع كرد به دست وپا
زدن. اهميتى ندادم. انگار يكي بهم مى گفت به اين مقاومت كردن ها توجهى نشون نده.
تو كار خودتو بكن. سرشو چرخوندم وبه حالت نيم رخ اونو به سينه م فشردم".

(٥٨) نفس المصدر ص ١٩، "كارن ناخودآگاه از ترس لرزيد و خودشو بيشتتر بهم فشرد.
دستمو دور بدنش حلقه كردم و موهاى مجعدوبراقشو بوسيدم. ارمغان به شهلا اشاره كرد
از كلاس بيرون برن تا براش همه چيزو توضيح بده. شهلا در حين بيرون رفتن به ميترا
تشر زد كه سر كلاسش برگرده"

وفي موضع آخر لما ترجمته الباحثة:

"وضع يده على جانب كارين وعانقتني أكثر، سحبت رأسي إلى الوراء متعجباً وهدقت في كارين التي كانت تمص إبهامها وتضغط على نفسها. كارين، عزيزتي، ألا تريد أن تأتي وتحتضن أبي؟ التقت كارين إلى والدها، وترددت للحظة بين الذهاب بين ذراعيه والبقاء بجواري. ألا تحب بابا فريد بعد الآن؟ بهذا السؤال، انحنت كارين نحو والدها وعانق الرجل ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات بحنان، وكان وجه كارين الرقيق والبريء مختبئاً في منحنى صدر الرجل ولقت يديها الصغيرتين حول رقبة والده"^(٥٩).

تتميز كارين بالرقة وبراعة الأطفال فهي تشعر بالإمتنان لوالدها وجدتها ولكن لديها حاجز بسبب قسوة والدتها وبعدها عنها وعن أبيها وزواجها من عمها "وحيد".
تقول الرواية ما ترجمته:

"حملت كارين بين ذراعي وأخذتها إلى حمام الأطفال، ووضعت يدي تحت الماء ورطبت وجهها برطوبة يدي، وعندها فقط تعافت وتمكنت من التنفس. عادت الدموع تغلي في عينيه البنيتين، وكسرت بكاءه المظلومة حاجز صبري وتحلمي"^(٦٠).

^(٥٩) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٢١، "دستشو رو پهلوى كارن گذاشت واون خودشو بيشتتر تو بغلم جمع كرد. با تعجب سرمو عقب كشيدم وبه كارن كه داشت شستشو مى مكيد وخودشو بهم مى فشرد زل زدم. - كارن عزيزم. نمى خواى بياى بغل بابايى؟ كارن به سمت پدرش برگشت. واسه يه لحظه بين رفتن تو آغوش اون وموندن كنار من مردد شد.

. ديگه بابا فريد رو دوست ندارى؟ با اين سوال كارن خودشو به سمت پدرش خم كرد واون مرد با علاقه پسر سه ساله شو تو بغل گرفت. صورت ظريف و معصوم كارن تو انحنائى سينه ي مرد پنهون شد ودستائى كوچولوشو دور گردن پدرش حلقه كرد".

^(٦٠) المصدر نفسه، ص ٣٢، "كارن رو تو بغلم گرفتم وبه دستشويى بچه ها بردم. دستمو زير آب گرفتم وصورتشو با رطوبت دستام خيس كردم. تازه اونموقع بود كه حالش جا اومد وتونست يه نفس راحت بكشه. اشك دوباره تو نى نى چشمائى قهوه ايش جوشيد وهق هق

تقول الراوية ما ترجمته:

"قالت سيمين، الذي كان غاضباً من تدخلني المفاجئ، دعماً لأفعاله ووالد كارين، "ندی جون لیست فی الأخبار. تحدثنا مع السيد أزيان من قبل. كما أنهم أخذوا كارين إلى طبيب نفسي. "حسن الحظ، لم يتم تشخيص أي نوع من الاضطراب... ردود الفعل غير العادية هذه مؤقتة، ونأمل أن يتم حلها قريباً"^(٦١).

مثال لما ترجمته الباحثة:

"كان منيجه يحاول تهدئة كارين من خلال التحكم في تحركاتها اللاإرادية. لكن ذلك الطفل المتوتر والخائف كان يحاول إنقاذ نفسه، ولهذا قام بثني رأسه في حركة مفاجئة وعض يد منيجه اليسرى بأسنانه الحادة. أوه كارين، ماذا فعلت؟ انكمش وجهه من الألم وتركه. مرت كارين على الفور وركضت نحوي وحاولت تحريكي. ارتجف ولجأ إلي مثل أرنب صغير خائف"^(٦٢).

مظلومانه ش سد مقاوم صبر وتحلم و شكست. منم پا به پاش گریه كردم و واسه سرنوشت درد آوری كه براش رقم خورده بود زار زدم".

^(٦١) فاطمه ایمانی، کسي شايد شبیه من، ص ٣٣، "سيمين که حسابی از دخالت بی موقع من عصبانی بود در طرفداری از اقدامات خودش و پدر کارن گفت: ندا جون در جریان نیست. ما با آقای آذریان قبل حرف زدیم. ایشونم کارن رو پیش روانشناس بردن. خوشبختانه هیچ نوع اختلالی تشخیص داده نشده... این واکنش های غیرمعمول هم مقطعیه. انشالله به زودی رفع می شه".

^(٦٢) نفسه، ص ٩٩، "منیژه سعی داشت با کنترل کردن حرکات غیر ارادی کارن، آرومش کنه. اما اون بچه عصبی و ترسیده سعی داشت خودشو نجات بده. واسه همین تو یه حرکت ناغافل سرشو خم کرد و با دندان های تیزش دست چپ منیژه رو گاز گرفت. آخ کارن چی کار کردی؟ از درد صورتش جمع شد و ولش کرد. کارن بلافاصله از کنارش گذشت و به سمت من دوید و تا به خودم بجنبم کمرمو محکم چسبید و صورتشو پشت لباس فرم پنهون کرد. شوکه از این حرکت، زانو هام سست شد و رو زمین نشستم. تموم تنش از شدت ترس می لرزید و مثل یه خرگوش کوچولوی وحشت زده بهم پناه آورده بود"

وفي موضع آخر من الرواية لما ترجمته الباحثة:

"وسيجري لقاء آخر مع كارين في الأسبوع المقبل، وبعد ذلك سيحدد عملية العلاج واستراتيجياته. بالإضافة إلى ذلك، قال إنه خلال هذه الفترة يجب أن يكون هناك تفاعل جيد جدًا وكامل بين الحضانة والمنزل والمدرسة. مركز العلاج للعلاج للعمل. لم أقل شيئاً فقط نظرت إليه، لقد أدرك أنه ارتكب خطأ من صمتي وقال بصراحة شديدة:

"صدقني، أنا لا أمزح. أنا أقول الحقيقة"^(٦٣).

تقول الرواية ما ترجمته:

"في الأيام القليلة الماضية، تحدثت مع سيمين ومهديس عن تطور سلوكه. على ما يبدو، كان كارين طفلاً سعيداً وحيوياً حتى بضعة أشهر قبل طلاق والديه. وعادة ما كان ذكائه غير العادي وعلاقاته العامة العالية موضع إعجاب من قبل وقد تسبب الخلاف والخلاف بين والديه وطلاقهما في معاناته من خوف شديد وقلق وقلق، وهو أمر كان إلى حد ما مبكراً جداً بالنسبة لطفل في سنه"^(٦٤).

تقول الرواية ما ترجمته:

^(٦٣) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيه من، ص ١١٩، "قراره به جلسه ی ديگه هم با كارن واسه ی هفته ی بعد داشته باشه وبعد روند درمان وراهکارهاشو تعیین کنه. درضمن گفت باید تو این دوره به تعامل خیلی خوب وکامل بین مهد وخونه ومركز درمانيش وجود داشته باشه تا درمان جواب بده. چیزی نگفتم فقط نگاش کردم. اون که از سکوتم برداشت اشتباه کرده بود خیلی صادقانه گفت: باور کنين شوخی نمی کنم. دارم راستشو میگم".

^(٦٤) المصدر نفسه، ص ١٢٠، "تو این چندروز با سيمين وحتى مهديس در مورد سير تحول رفتاريش صحبت کرده بودم. ظاهراً كارن تا چندماه قبل از طلاق پدر ومادرش بچه ی شاد وسرزننده ای بوده. هوش فوق العاده وروابط عمومي بالاش معمولاً مورد تحسین ديگران قرار می گرفت. اما انگار با شروع درگیری واختلاف بين والدينش وبعد هم طلاقشون دچار ترس واضطراب ونگرانی های مفرطی شده که به جورایی برای بچه ای به سن اون زود بوده"

"منذ اليوم التالي، أصبحت كارين تعتمد عليّ أكثر فأكثر. ظلت تتشبث بي ولم تستطع أن ترى أي اهتمام خاص مني تجاه الأطفال الآخرين. حتى عندما حذرتها بجدية بشأن هذا، فإنها ستسحب على الفور إلى نفسها وهذا كل شيء. لم يتحدث معي. أخيراً، بعد مقابلة كارين الثالثة، حان الوقت للحديث عن المشكلة وعلاجها بيني وبين الدكتور فريد"^(٦٥).

وفي موضع آخر لما ترجمته الباحثة: "عندما ولدت كارين، تغير عالمي كله. كنت سعيداً جداً بوجودها الذي عرفه الله. أنا، الذي لم أشعر أبداً بأن لدي أباً لطيفاً ومحباً ومهتماً، أردت أن ألقى كل وجودي عند أقدام هذا الطفل الذي كان جزءاً مني. شيئا الذي اعتقد أنه قادر على إنقاذ حياته بحله السخيف، سعيد بهذا الموقف، حاول الاستفادة القصوى من الموقف. في الواقع، لقد وضع يديه على أكبر نقطة ضعف لدي، وهي كارين فاز، وفي الوقت نفسه، ضغط عليّ ليجعلني الزوج الذي كان يبحث عنه أحلامه. في البداية التزمت الصمت بسبب كاران ورقص على آلة زوجتي. لقد تحسنت العلاقة بيني وبين وحيد ومينو كثيراً، وكانت زيارتنا لمنزل عزيز بلا توتر ولا جدال ولا شجار"^(٦٦).

^(٦٥) المصدر نفسه، ص ٢٢٨، "بابا فريد ميگه عمو می خواد با شما ازدواج بشه. از شیوه ی بانمک صحبت کردنش خنده رو لبم نشست وتو دلم واسه فريد کلی خط ونشون کشيدم. حالا ديگه حدسيات مسخره شو به خورد اين بچه هم می داد.

. تو دوست نداری من با عمو عروسی کنم نترس پسرگلم. من حتی اگه با عموهم ازدواج کنم هيچ وقت تنهات نمیدارم.

از حرفام قانع نشد اما سکوت کرد ونامیدانه به ابراهيم که منتظرمون بود چشم دوخت. - سلام ببخش خیلی منتظر شدي؟

نگاه مشتاقانه و متعجبي به من وکارن که دستای هم و محکم گرفته بوديم انداخت ولبخند زد".

^(٦٦) فاطمه ایماني، کسي شايد شبيه من، ص ١١٢، "کارن که به دنيا اومد همه ی دنيای من عوض شد. اونقدر از حضورش دلخوش بودم که خدا میدونست. منی که هيچ وقت حس داشتنيه پدر مهربون وبامحبت وحامی رو نداشتم دلم ميخواست همه ی هستيمو به پای اين بچه که از وجود خودم بود بريزم. شيئا که فکرمیکرد با اون راهکار مسخره اش

تلحظ الباحثة العقد النفسية الكثيرة المتواجدة لدي الطفلة كارين من خلال المقترحات السابقة، فقد حاولت جاما هوتيج ان تقف بجانب الطفلة كارين وكذلك قامت بإستدعاء الطبيب النفسي والذي ساعد في تطور حالتها الصحية والنفسية.

البعد الاجتماعي للشخصيات:

يهتم البعد الإقتصادي بدراسة الشخصية حسب موقعها الاجتماعي والثقافي وكل ما يتمحور حولها ويؤثر فيها، وهذا تحديداً لأهميته في تحديد شخصية كل فرد حيث أن المحيط البيئي والثقافي له دور كبير في بناء هذه الشخصية علي حسب قدرتها في التعامل مع الظروف المعيشية. حيث يقول "شريط أحمد شريط" عن البعد الإقتصادي إنه يهتم بتصوير الشخصيات من حيث مركزها الإقتصادي، وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه^(٦٧).

ويشمل هذا الجانب المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع. فربما تكون الشخصية فلاحاً أو موظفاً أو عاملاً أو طالباً، أو أميراً، أو غفيراً، أو امرأة ريفية، أو أستاذ جامعي... وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها. فلكل مجتمع مشاكله الاقتصادية والاجتماعية الخاصة، وخاصة عند الطبقة الوسطى، والأدب- كما يرى جماعة الفن للمجتمع- يجب أن يسخر لتليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الإنسانية،

تونسته زندگيشو حفظ كنه سرخوش از اين وضعيت سعى كرد نهايت استفاده رو از شرايط پيش". اومده بيره. در واقع دست گذاشت رو بزرگترین نقطه ضعف من يعنى كارن واز همونجام منو تحت فشار قرار داد تا ازم شوهرى بسازه كه تورويهاش دنبالش بود. اوایل به خاطر كارن سكوت ميكردم وهرطور بود به ساز خانوم مى رقصيدم. رابطه ى من و وحيد ومينو خيلى بهتر شده بود وبروبيا مون به خونه ى عزيز بدون تنش وبحث ودعوا بود".

^(٦٧) شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ١٩٨٥-١٩٤٧، ص ٣٤.

وأظهار فساد المجتمع حيناً، والإيحاء بالتمرد والثورة حيناً آخر، وفي كل هذا ما يوضح حتمية ارتباط الأدب بالحياة العامة وتطوره وفقاً لتطورها، أراد الأدباء أم لم يريدوا، فللمجتمع إشعاعات ظاهرة وخفية لا بد أن تخترق وجدان الأديب وعقله. وأن تؤثر فيه وتوجهه شعورياً أو لاشعورياً^(٦٨).

ويمكن للقصة أن تقدم توضيحاً للدور الذي تقوم به الشخصية في المجتمع أو المركز الذي تحتله في النسيج الاجتماعي مثل أب، أم، جد، أو ابن. أو تقدم شرحاً بوظيفة القصة ومدى قدرته في التعبير عن الواقع كما يكشف تحليل البناء الاجتماعي للشخصية ومدى تفاعلها مع المجتمع^(٦٩). فالشخصية مرتبطة بوسط اجتماعي معين، تصارع فيه لتكسب الرفعة والتفوق، فالإنسان في أصله كائن اجتماعي بطبيعته يعيش في مجتمع معين يتلائم وفق طبيعته.

فالبعد الاجتماعي يتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية، ومجموعة العادات والتقاليد والأعراف التي تنبئ عن المصدر الرئيسي للقيم المحركة لهذا الشخص وكذلك عوامل الانتماء ووسائل الضبط الاجتماعي، والمكانة الاجتماعية.

إذاً ترى الباحثة أن البعد الاجتماعي يتمظهر في كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في أفعالها أو سلوكياتها من خلاله نتمكن من معرفة كل ما يتعلق بهذه الشخصية من مستوى تعليمي، المرجعيات الدينية والفكرية، الحالة المادية، الطبقة الاجتماعية. وهذا الأبعاد الثلاثة مكملة ببعضها البعض فهي شبيهة بالبنيان المشدود، إذ نقص عنصر ينتج عنه خلل في البناء الفني للشخصية.

^(٦٨) محمد مندور، الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (د. ط) (د. ت)، ص ٨٤.

^(٦٩) حسن پاينده، پردازی در داستان کوتاه، ادبیات داستانی، چاپ چهارم، ١٣٩٩ هـ. ش، شماره ١٨، ص ٣٧.

البعد الاجتماعي لجاما هوتيج:

إنضحت للباحثة الأبعاد الاجتماعية من خلال الرواية وهذه بعض المقطعات السردية التي تم ترجمتها:

تقول الراوية ما ترجمته:

فتاة ربطت حجابها الإيطالي بالطريقة اللبنانية، كانت ترتدي الجينز التركي، كانت أقطانها الرقيقة مصنوعة من الصين، كانت ذات وجه أبيض غير لامع، وكانت شبه طويلة، أعتقد أنها بدت روسية، ولديها هوية إيرانية واسمها "ندافراهاني". اتضح البعد الاجتماعي ل "جاما هوتيج" من خلال أنها فتاة منفتحة علي جميع أنواع الموضات العالمية فهي ترتديحجابها بالطريقة اللبنانية بينما ترتدي الجينز التركي وهي تشير بذلك إلي إنفتاح هويتها علي هويات ثقافية أخرى وفي موضع آخر تقوله الراوية ما ترجمته:

"عذبونا بأقسي طريقة ممكنة طيلة عام كامل. ضربونا بكل مافي وسعهم. بأسلاك الكهرباء، والبنادق، وأشياء أخرى كثيرة، أرادوا الحصول علي معلومات منا علي أي حال. في بعض الأحيان بنشرون أخبار كاذبة عن عائلتنا لكسر مقاومتنا. اتذكر أنه في برد الشتاء، جرونا إلي الفناء بملابس قليلة ورشوا الماء علينا، وجعلونا نغني أغاني حماسية للصرع. كل من قاوم ضرب حتي الموت"^(٧٠).

^(٧٠) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٤٢، "يك سال تموم مارو به وحشى ترين شكل ممكن شكنجه دادن. با هرچیزی که دم دستشون می اومد کتکمون می زدن. با سیم برق، باتوم، قنفاق تفنگ وخیلی چیزای دیگه. می خواستن هرطور شده ازمون اطلاعات بگیرن. گاهی حتی خبرهای دروغی در مورد خونواده مون می دادن که مقاومتمون رو بشکنن. یادمه مارو تو سرمای زمستون با لباس های کم به حیاط زندون می کشیدن ورومون آب می پاشیدن و وادارمون می کردن آوازهای چتتیک (آوازهای حماسی صرب ها) رو بخونیم. هر کی هم که سر باز می زد، کتک می خورد اونم تا سر حد مرگ"

تقول الرواية ما ترجمته:

"كان عمري ثلاثة عشر عاماً فقط عندما فصلوني انا واخوتي الكبري عن عائلتنا وأخذوهم إلي معسكر الجيش. أتذكر انه بمجرد دخولنا هناك، حلقوا رؤوسنا وأمرونا بذلك. لإذلالنا أكثر.. رأيت أشياء في ذلك المعسكر لا يمكن أنا أراها في الجحيم. كانت تزعجني رائحتهم القذرة فتجعلني أشعر بالمرض، كنت أكره المعسكر والإعتدائات الجماعية"^(٧١).

يتضح البعد الاجتماعي لحاما هويتي من أنها فرد في عائلة كبري ولها أخت تكبرها بعدة أعوام في البوسنة وهي عائلة "صالح هويتي" وهي من العائلات المعروفة هناك^(٧٢).

اوضحت جاما هويتي من خلال ما سردته في الرواية الحياة الاجتماعية التي كانت تعيشها قبل مقابلتها بمسعود فراهاني والتي اوضحت من خلالها حياة التعذيب والإهانة التي تعرضت لها خلال الحرب هي وأسرته وما تلقته من تعذيب ونفور من الروائح الكريهة التي كانت تصدر من الجيش.

تقول الرواية ما ترجمته:

"كنت أعمل هناك لمدة عامين تقريباً. بالمناسبة، لم أتمكن من العثور علي وظيفة خاصة بدرجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية، وربما كان كوني معلمة في الحضانة والتواجد حول الأطفال المتحمسين والنشطاء تجاه العالم فرصة جيدة لي حتي اخرج من وحدتي. الوحدة والتواصل مع الناس في المجتمع الذين قبلوني

^(٧١) نفس المصدر، ص ٤١، من فقط سيزده سال داشتم كه اونا من خواهر بزرگمو از خونواده مون جدا كردن وبه يه اردوگاه نظامی بردن.... يادم مياد به محض ورود به اونجا واسه تحقير هرچه بيشتتر، سرمون رو از ته تراشيدن وبعد با دستور فرمانده شون به ما... از بوى كثيف تنشون حالم بهم مى خورد... از مست شدن و تجاوز هاى دست جمعى شون نفرت داشتم".

^(٧٢) ينظر فاطمة ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٤٢

بعد وصولي في مكتب الموظفين،... سعدت السلم ودخلت صفي. ألقيت نظرة خاطفة علي مخطط عملي وارتديت الزي الرسمي^(٧٣).

بالنظر إلي عملها فهي تمكنت من إيجاد وظيفة كمعلمة في رياض الأطفال فأضاف لحياتها الإجتماعية إضافة جديدة فالتعامل مع الأطفال وأسرهـم المختلفة والطبقات المختلفة أضاف لحياتها الكثير مثل أسرة الطفلة كارين.

يتضح للباحثة من خلال ماروته الساردة نقطة التحول الكبيرة التي حدثت لها بعد وصول مسعود فراهاني الناشط الإيراني وانتشالها من مخيم اللاجئين والظلم والإضطهاد إلي حياة جديدة تملك فيها الحرية وتستطيع أن تحيا من جديدة بشهادة ميلاد جديدة حيث تمكنت من إكمال دراستها وكذلك الحصول علي وظيفة وممارسة حياة البشر الأدمية الطبيعية ذات المستوى الفكري والإجتماعي..

البعد الإجتماعي لـ "بابا مسعود فراهاني":

يتضح البعد الإجتماعي لمسعود فراهاني من خلال كونه أب لأسرة تتكون من خلال كونه أب لأسرة تتكون من ثلاثة أبناء ووالدته "السيدة الحاجة" وأيضا له من الأبناء "فتاة" تعيش بالخارج مع والدتها المنفصلة عنه ومن ثم ضمالي أسرته "جاما هوتيج" ووالدتها فهو لديه شعور بالسؤولية تجاه أسرته.

تقول الراوية ما ترجمته:

"نهض أبي وتوجه نحوي، ولم أعد أستطيع التحكم في نفسي، فخطيت خطوتين ووصلت إليه وعانقته، وأصبح قلبي بالنسبة لبابا مسعود بحجم حبة دخن. ضغطني وزير بقوة من أذني وقال: "كنت أشعر بالتعب قليلاً يا جاما. أردت أن

^(٧٣) فاطمه ايماني، ص ٩، حدود دوسالي مي شد كه اونجا مشغول به كار بودم. راستش با ليسانس علوم اجتماعي كار به خصوصى نتونسته بودم پيدا كنم وشايد مريى مهد بودن وحضور كنار بچه هاى كه به دنيا شور وانرژى بودن برام به فرصت خوب بود تا از لاک تنهايم بيرون بيايم وبأ مردم جامعه اى كه منو تو خودشون پذيرفته بودن بيشرت ارتباط برقرار كنم... بعد ثبت ساعت ورودم تو دفتر كاركنان، از پله ها بالا رفتم وارد كلاسـم شدم. نگاه گذرايى به چارت كاريم انداختم ولباس فرممو پوشيدم".

آتي لزيارتك اليوم... لا أتحمّل الابتعاد عنك يا أبي". همست بغضب. - ليس لدي واحد أيضاً... لقد تحملته لبعض الوقت حتى يمر. قال بابا ببرهة: إنها مرت، لكنها مرت بصعوبة بالغة^(٧٤).

وفي موضع آخر لما ترجمته الباحثة:

"كنت متأكدة أن حالتي الحالية لم تكن بسبب مشاعر كارين. لقد تغير شيء في داخلي. ما كنت متأكدة منه بعد أن عشت في إيران لسنوات، لدي داعم كبير مثل بابا مسعود ومعلم صارم وواسع المعرفة مثل الحاج خانم^(٧٥)."

"لماذا اتصل بك جاما؟ طبعاً إذا كنت لا تريد لا يمكنك أن تشرح. لا أعرف لماذا أردته أن يعرف المزيد عني - لأن اسمي الحقيقي جاما... أنا جاما هوتيك، فتاة بوسنية مزقتها الحرب. سرعان ما أدار بنظرته نحوي ونظر إليّ في حالة عدم تصديق - أنت لست إيرانيًا؟! فكيف يمكن للسيد فرهاني أن يتبنك؟- والدي الحالي ناشط في مجال حقوق الإنسان، وكان حاضراً في تلك المناطق أثناء الحرب لمساعدتنا، فقد تبناي بسهولة شديدة وأخذني إلى إيران بنفسه^(٧٦)."

^(٧٤) فاطمة ايماني، كسي شايد شبیه من، ص ٧٦، "بابا از جاش بلند شد وبه سمت اومد. ديگه ننونستم خودمو كنترل كنم. با برداشتن دوسه قدم بهش رسيدم وبغش كردم. دلم برا بابا مسعودم قد به ارزن شده بود. منو محكم فشرده وزير گوشم گفت: ديگه داشتيم كم مي آوردم جاما. ميخواستم همين روزا بيايم وبرت گردونم... من طاقت دورموندن از تورو ندارم بابا. با بغض زمزمه كردم. منم ندارم... فقط تحمل كردم كه به جوري اين مدت بگذره. بابا با كمی مكث گفت: گذشت ولی خیلی سخت گذشت."

^(٧٥) المصدر نفسه، ص ١٠٣، "حتم داشتم حال الانم به خاطر حس كارن نبود. تو خودم به چیزی تغییر کرده بود. چیزی كه مطمئن بودم بعدسالها زندگی تو ایران، باداشتن به حامی بزرگ مثل بابامسعود و به معلم سخت گیر ودانا مثل حاج خانوم بهش نرسيدم."

^(٧٦) فاطمة ايماني، كسي شايد شبیه من، ص ١٩٩، "چرا شما رو جاما صدا زد؟! البته اگه دلتون نمی خواد می تونين توضیح ندين. نمی دونم چرا دلم ميخواست اون ازم بيشتتر بدونه. - چون اسم واقعيتم جاماست... من جاما هوتيچ، به دختر جنگ زده ی بوسنيایی

"في ذكرى ياسمينة ولينا وآلاف الأطفال الأبرياء الذين وقعوا ضحايا حرب غير متكافئة، أهدي هذا العمل بكل حبي لأبي مسعود، الذي هو أفضل أب في العالم"^(٧٧).

البعد الاجتماعي للسيدة الحاجة:

يبدو البعد الاجتماعي لل "السيدة الحاجة" من خلال كونها الأم الكبرى في عائلة مسعود فراهاني التي تتصف بالتدين والوقار والتي إحتوت جاما هوتيج في بيتها وعاملتها كأمرها تماماً.

تقول الراوية ماترجمته:

"توقف ي السيدة الحاجة، أنت تبدو كمعلم غش. اعتادت الحاج خانم التدريس وكانت معلمة منذ سنوات عديدة، ولهذا أعطت إجابة صادقة للغاية. - أنت مثل الطالب الذي غش في المرة الأولى... لا يمكنك أن تخدعني يا جاما. لقد ربيتك بنفسي. يتغير تنفسي، وأنا أفهم ما يلزم لجعل قلبك يرفرف"^(٧٨).

هستم. سريع نگاهی به ستم چرخید وبا ناباوری نگام کرد. - شما ایرانی نیستین؟! پس آقای فراهانی چطور تونسته شمارو به فرزند خوندگی بیذیره؟! پدر فعلم یه فعال حقوق بشره. موقع جنگ برای کمک به ما تو اون مناطق حضورداشت. خیلی راحت منو به فرزندى قبول کرد وبا خودش به ایران آورد".

^(٧٧) نفسه، ص ٣٥٠، "به یاد جاسمینا، لانا وهزاران کودک بی گناهی که قربانی جنگی نابرابر شدند، این کار رو با همه ی عشقم تقدیم می کنم به بابا مسعودم که بهترین بابای دنیاست. بابایی که نور دوتا چشمام وچراغ روشنی بخش اندیشه ام و همه ی هستی منه".
^(٧٨) نفسه، ص ١٦٦، "بس کنین تورو خدا حاج خانوم. قیافه تون شبیه معلمیه که تقلب گرفته. حاج خانوم سالها پیش تدریس می کرد ومعلم بود. واسه همین خیلی رک جواب داد. - تو هم شبیه شاگردی هستی که اولین باره تقلب کردی... نمی تونی منو گول بزنی جاما. خودم بزرگت کردم. تو نفس کشیدنتم عوض شه من می فهمم چه برسه به اینکه بخواد دلت تکون بخوره".

"السيدة الحاجة لم تقل كلمة واحدة، لكنني كنت متأكدة أنها لم تثق بكلماتي. كانت تعلم جيداً أن شيئاً ما قد تغير في داخلي. لقد فهمت هذا بنفسه، لكن لأنني كنت متردداً إلى حد ما، لم أفعل. لا أريد قبول وجود مثل هذا الشعور"^(٧٩).

تقول الراوية ماترجمته:

"نظرت حولي ورأيت الجميع، فريد وحاج خانم وأما وشهاب وآفا وشيما ومرتضى وعزيز وكارين وحتى مينو ومهران وبابا. ظهرت ابتسامة حزينة على شفتي وشعرت بالخجل من كل هذا الحب و الاحترام، هؤلاء هم عائلتي، عائلتي، وأنا فخور بوجودهم"^(٨٠).

"في الصباح، فتحت عيني على صوت الحاج خانم المرن ومقاطع بابا طاهر اللطيفة، كنت مثل الريشة، ولأول مرة بعد كل هذه السنوات، ساد السلام في قلبي بصوت كبير. كنت أعرف منذ فترة طويلة ما أريده من حياتي"^(٨١).

فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ١٦٨، " تنها عكس العملی كه باديدن اين صحنه وتوانون موقعیت ازم سر زد فقط گریه

^(٧٩) المصدر نفسه، ص ١٧١، "حاج خانوم حرفی نزد اما مطمئن بودم حتى قد سر سوزن هم به حرفام اعتمادی نداره. اون خوب مي دونست يه چیزی تو من تغییر کرده. اينو خودم درک ميکردم اما چون يه جورایی مردد بودم، نمی خواستم وجود همچین حسى رو بپذیرم".

^(٨٠) نفس المصدر، ص ٣٢٠، "نگاهی به دور ويرم انداختم. همه بودن. فريد، حاج خانوم وعمه، شهاب وآوا، شيما ومرتضى، عزيز وكارن حتى مينو ومهران، وبابا. ليخند غمگینی رو لبام نشست و دربرابر اينهمه محبت و بزرگواری احساس شرم کردم. اينها خونواده ی من بودن، خونواده ای که به داشتتتون افتخار می کردم".

^(٨١) فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ص ٢٣١، "صبح كه با صدای خوش آهنگ حاج خانوم ودوبيتی های لطيف بابا طاهر چشمامو باز کردم. درست به سبکی يه پر بودم. واسه اولين بار بعد اينهمه سال آرامش با حجم وسيعی به قلبم سرازير شده بود. انگار بعد مدتها می دونستم از زندگيم چی می خوام".

البعد الاجتماعي للطفلة كارين:

يظهر البعد الاجتماعي للطفلة كارين من خلال طفلة في وسط عائلة مرموقة ونتيجة للإنفصال إعتنت بها جدتها وإعتنت بها جاما هوتيج من خلال ترشيح دكتور نفسي يساعدها في تعديل سلوكياتها.

مثال لما ترجمته الباحثة:

"ابا كارين: يقول أن عمه يريد الزواج منك. طريقته المضحكة في الحديث جعلتني أضحك وشعرت بالأسف لفريد.. لا تخافي يا عزيزي، حتى لو تزوجت عمي، فلن أتركك وشأنك أبداً. لم يكتف بكلماتي، بل بقي صامتا ونظر يائسا إلى إبراهيم الذي كان ينتظرنا. مرحبا انا اسف هل انتظرت طويلا؟ نظر بحماس واندهاش إليّ وإلى كارين، اللتين كانتا ممسكتين بأيديهما بإحكام، وابتسما"^(٨٢).

يتضح البعد الاجتماعي للطفلة كارين والتي كانت تعيش في وسط اجتماعي متفكك بسبب انفصال والديها ولذلك كانت تعيش مع جدتها لأبيها فكانت ترعاها لأنها مازالت طفلة فهي مازالت في روضة الاطفال وكان للقدر دوره بأن تلتقي بجاما هوتيج والتي ساعدتها علي تخطي كل العوائق والصعاب النفسية والاجتماعية.

^(٨٢) المصدر نفسه، ص ٢٢٨، "ابا فريد ميگه عمو مى خواد با شما ازدواج بشه. ازشيوه ی

بانمک صحبت کردنش خنده رو لبم نشست وتو دلم واسه فريد کلى خط ونشون کشيدم.

حالا ديگه حدسيات مسخره شو به خورد اين بچه هم مى داد.

. تو دوست نداری من با عمو عروسی کنم نترس پسرگلم. من حتى اگه با عموهم ازدواج کنم

هيچ وقت تنهات نميدارم.

ازحرفام قانع نشد اما سکوت کرد وناميدانه به ابراهيم که منتظرمون بود چشم دوخت. - سلام

بيخش خيلى منتظر شدی؟

نگاه مشتاقانه ومتعجبى به من وکارن که دستای هم و محکم گرفته بوديم انداخت ولبخند زد".

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- فاطمه ايماني، كسي شايد شبيهه من، ايران، ١٣٩٩ هـ. ش، ٢٠٢٠ م.

ثانياً: المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد محمد عبد الخاق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، د ط، ٢٠٠٧ م، ص ٢٠٢.
٢. إشراق كامل كعبيد، تقنيات السرد في عالم بدر الروائي، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، ص ١٧٨، ١٧٩.
٣. آلان روب جريه، ترجمة: مصطفى إبراهيم مصطفى، تقديم د. لويس عوض، نحو رواية جديدة، دار المعارف، القاهرة، د. ط
٤. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية ٢٠١٥ م، ٢٦، ٢٥.
٥. بيرسي لوبوك، ترجمة عبد الستار جواد، صناعة الرواية، مطبعة مجدلاوي، عمان، ط ٢، ٢٠٠٠ ص ٨٥، ٦١.
٦. جيرالد بريس، ترجمة: عابد خزندار، المصطلح السردى (معجم المصطلحات)، المشروع القومى للترجمة، الطبعة الأولى، الأول، ٢٠٠٣ م، ص ٤٢.
٧. حميد لحمداني، بنية النص السردى (من المنظور النقد الادبي)، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩١ م، ص ٥١
٨. راجح أحمد عزت، أصول علم النفس، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٦٦ م، ص ٤٧٣.
٩. رولان بورنوف وريال اونيلية، ترجمة نهاد التكرلي، عالم الرواية، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١ م، ص ١٥٨.
١٠. سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، (د. ط)، ١٤٣.
١١. سيزاقاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، طبعة مكتبة الأسرة، ٢٠٠٤ م، ص ١٣٠.
١٢. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ١٩٨٥-١٩٤٧، ص ٣٦.
١٣. شكري محمد عياد، تجارب في النقد والأدب، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧ م، (د. ط)، ص ٣٠٨.
١٤. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٣ م، ص ٢٠٥.

١٥. عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م، ص٨٨.
١٦. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، الكويت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، ص٤٤.
١٧. علاء الدين وحيد، في القصة القصيرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦، (د. ط)، ص٢٥.
١٨. لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ص١١٣.
١٩. محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج١، دار الغريب، القاهرة، د ط، ٢٠٠٦م، ص٢١.
٢٠. محمد مندور، الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (د. ط) (د. ت)، ص٨٤.
٢١. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦، ص٧٨.
٢٢. مصطفى السيوفي، تصوير الشخصيات في قصص محمد فريد أبو جديد، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة مصر.
٢٣. المعاضيدي، البناء النفسي للشخصية العراقية بعد الإنسحاب الأمريكي، ص٢٤٥.
٢٤. وليد إبراهيم القصاب، من قضايا الأدب الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، ص١٧٩.
- ثانيا المراجع الفارسية:**
١. احمد أخوات، دستور زبان داستان، نشر فردا، اصفهان، چاپ اول، ١٣٧٧هـ. ش، ص١٢٥.
٢. جمال مير صادقي، وازه نامه ي هنر داستان نويسي، (فرهنگ اصطلاحات هاي ادبي داستاني)، كتاب مهناز، چاپ اول، تهران، تهران، ١٣٨٠هـ. ش، ص٨٨.
٣. حسن بارونيان، شخصيت پردازي در داستان هاي كوتاه دفاع مقدس، تهران، بنياد حفظ آثار ونشر ارزش هاي دفاع مقدس، ١٣٧٨هـ. ش، ص٣٧١.
٤. حسن پاينده، پردازي در داستان كوتاه، ادبيات داستاني، چاپ چهارم، ١٣٩٩هـ. ش، شماره ١٨، ص٣٧.
٥. حميد عبد اللهيان، شيوه هاي شخصيات پردازي، ادبيات داستاني، شماره اي، ١٣٨٠هـ. ش، ص٦٥.
٦. رضا براهني، قصه نويسي، تهران، البرز، ١٤١٨هـ. ش، ص١٢٥.
٧. سيما داد، فرهنگ اصطلاحات ادبي، وازنامه مفاهيم واصطلاحات ادبي فارسي وارويابي (تطبيقي وتوضيحي)، چاپ چهارم، تهران انتشارات مرواريد، ١٣٨٧هـ. ش، ص١٠٤.
٨. محمود بستاني، اسلام وهنر، ترجمه ي حسين صابري، چاپ اول، موسسه چاپ وانتشارات آستان قدس رضوي.